

## 5- سورة العلق مجالس تدارس القرآن(النبا العظيم)(نشر هدى القرآن)

الشيخ د.ماهر الفحل 41 ربيع الثاني 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد فهذا مجلسنا الخامس من مجالس تدارس - 00:00:01

القرآن وفي هذا المجلس سنتدارس باذن الله تعالى سورة العلق نستمع الى القراءة خلق من علق الذي علم بالقلم الذي علمني القلم  
علم تنبهوا علم الانسان ما لم زمن الميم الساكنة المظيرة هنا يساوي زمن الميم التي تكون في اخر الكلمة - 00:00:22  
علم الانسان ما لم يعلم ان لهما ذات الزمن. ما لم يعلم ولها ايضا العين لها ذات الزمن لان هذه كلها حروف بينية فبنفسكوا الزمن  
ونحادر من ان نقول مثلا ما لم ما لم يع. واضح؟ او نقول ما لم يعلم - 00:01:58

فنجعل العين شديدة آآ نحذر من هذه الاخطاء ولا نقول يا ثم تنبه الان هنا الى تخلص الحرفين. الهمزة مرقة فنقول ا والراء مفخمة  
تنتبه الى هذين الامرین كيف ننطق بهما؟ ر - 00:02:25

ولا نقول الرأى الان تنبهوا الى هذه التجاور بين المفخم والمرقق وكم يحتاج من الدربة والضبط والاتقان تنبهوا الى هذا الذي ينهى  
عددا اذا صلى عبدا كان على الهدى تنتبه الى امرین. الاول الا نفخم التاء - 00:03:17  
فلا نقول بالتقوى واضح؟ الامر الثاني اننا حين نقلقل القاف فلا نضم الشفتين فلا نقول بالتقوى بالتقوى تبعا للواو بعدها سنتتبه الى  
كون القاف ساكنة فقلقل من غير ظلم للشفتين - 00:04:45

حتى اذا ما انتقلنا الى الواو ضمنا الشفتين. ومن غير فاصل زمني. اتقوا و اذا ما انتهينا من القلقلة بدأنا بالواو بالتقوى. او امر بالتقوى  
ارأيت ان كذب وتولى غالبا ما ينسى ضم - 00:05:09  
شفتين عند الواو العاطفة فلا نقول ان كذب وتولى وا وا سنتتبه الى الضم هنا غدا وتولى لم يعلم بان الله يرى كلا الى نفاعا كاذبة  
خاطئة. ناصية كاذبة - 00:05:52

سندع الزبانية الا تطعه واسجد واقترب الحمد لله رب العالمين. وجزى الله الشيخ عبد القادر العثمان على جهوده في مدينة غازى  
عنتاب وفي الريحانية مثل المخيمات في نشره تعليم كتاب الله تعالى - 00:07:04  
قبل ان ابدأ بالتدارس بين يدي السورة في كل قصة بداية وبداية النزول مطلع هذه السورة هو اول النور الذي نزل  
عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:55

ومن الكلمات المضيئة في هذا فلما للدكتور عصام العويد يقول اذا جهل القلب عظمة الرب تجرا تخاض ثم انغمس افتح لقلبك ابواب  
المعرفة بربك من خلال ادامة النظر في كونه - 00:08:14

واطالله التدبر في كتابه بهذا افتح العليم كتابه في سورة القلم اقرأ اذا هذه السورة التي ابتدأت باقرأ هي تعطيك مفتاح الخير  
ومفتاح العلم وتعطيك ايضا مفتاح باب الجنة فالعلم النافع انما هو العلم المقرب الى الله - 00:08:39

الباعث على مراقبة الله في السورة بدأت بالوسيلة اقرأ وختمت بالغاية اقترب وبينهما جاء الدواء لكل انواع البلاء والجهل الم يعلم  
بان الله يرى كنت في مدینتنا قبل عام ونصف لا استطيع ان ادرس - 00:09:12  
ولا اتمكن فصرت اجمع الصغار الذين لا يعرفون القراءة والكتابة فاعلمهم القراءة والكتابة. فاول اية حفظتهم ايها هي هذه الاية قلت

لعلى ازرع في قلوبهم مخافة الله تعالى وهذه السورة كما قلت فيها مفتاح العلم - 00:09:39

فقد بدأت بي اقرأ في القراءة بوابة العلم وختمت باقترب وفي ذلك اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى يفتح للناس بالعلم فالعلم بالله يورث القرب من الله وهذا يتنااسب مع قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ وارقب - 00:10:02

مع قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات في هذه السورة العظيمة ذكر الخلق والايجاد فالخالقية معراج العبودية ومن له الخلق له الامر ففي ذلك تأكيد استحقاق الخالق للعبادة بجميع انواعها - 00:10:36

وقد ذكر الشيخ مساعد الطيار حفظه الله هذا الرجل لم القه ولم يتراهى معه في حياته لكنني احبه لانه يخدم كتاب الله تعالى فقد ذكر ان من لطائف اسم الريوبية رب - 00:11:09

انه يظهر في بداية الوحي لنبينا صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق ولموسى ايضا ظهر له اني انا ربك ويرى السيوطي ان هذه السورة جديرة بان تسمى - 00:11:27

عنوان القرآن لان عنوان الكتاب يجمع مقاصده بعبارة وجيزة في اوله وان هذه السورة مشتملة على نظير ما اشتملت عليه سورة الفاتحة من براعة الاستهلال لكونها اول ما نزل من القرآن - 00:11:48

ولذلك الذين صنفوا في ثناء يعني في تفسير القرآن على النزول حينما وضعوا هذه السورة في اول تفاسيرهم يعني بنوا عليها ما بعدها مثل الشيخ عبدالرحمن حسن حبنك الميداني يرحمه الله تعالى - 00:12:15

وكلت في بلادنا تلك ارجع الى هذا الكتاب اما هنا فلم احصل على نسخة من الكتاب والحمد لله رب العالمين عسى الله ان يرزقنا سعة العلم وسعة المصادر لهذه السورة - 00:12:33

مع سورة التي تناسب في شأن الانسان الذي خلقه الله في احسن تقويم وفي مصيره فهذا الذي طفى وتولى هو المردود المردود في النار في اسفل سافلين اما مقاصد هذه السورة - 00:12:51

ففيها مقاصد اولا شرف العلم وما يوصل اليه من القراءة والكتابة ثانيا من مقاصد هذه السورة بيان طبيعة النفس الانسانية ثالثا من مقاصد هذه السورة بيان مآلات الناس واين يعود بهم الحال على عملهم - 00:13:15

رابعا اهمية الصلاة التي هي نور المؤمن في الدنيا والآخرة خامسا كما هي مختصر التفسير التركيز على بيان كمال الانسان بالعلم والوحى الباعث على تعلق العبد بربه وخضوعه له ونقشه بمخالفة ذلك - 00:13:40

ومما تماز به هذه السورة انها اول سورة طرقت سمع النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزلت بدايات هذه السورة في غار بعيد. يصعب الوصول اليه غار حراء اذ كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:07

يعبد ربها في ظل جاهلية جهلاء وكأن في ذلك ملمحا ان العلم لا يستطيعوا لا يستطاعوا براحة الجسم كما قال يحيى ابن ابي الكثير بل لا بد من التعب في تحصيله - 00:14:32

فالذى يطلب العلم يطلب اعلى درة في تاج الشرع المطهر كما قال الشيخ بكر بن عبد الله ابو زيد علينا وعليه رحمة الله اقرأ باسم ربك الذي قلق ذكر الدكتور مصطفى البحيوي ان من اسرار التنصيص - 00:14:54

على صفة الخلق في قوله اقرأ باسم رب الذي خلق ان ينبه الانسان على انه بهذا العلم وهو القرآن تكتمل في سرك وباطنك فكما كمل الله صورتك فالذى كمل صورتك بخلقه - 00:15:18

هو الذي انزل القرآن لتكتمل به سيرتك فما اسعد من جمع الله له بين كمال الصورة وجمال السيرة وهذا النجم اقرأ باسم رب الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان - 00:15:46

ما لم يعلم هذا النجم اول ما نزل من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم اذا هو بداية نور القرآن وحديث عائشة الذي في الصحيحين في قصة بده الوحي قالت كان - 00:16:13

اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء الحديث وفيه حتى فجأه الحق - 00:16:34

وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال أقرأ ف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني . الحديث وافقه ائتها النبى ما يوحى ، الملك من القرآن مستعينا بالله - 00:16:52

مفتتحا قراءتك باسم ربك وقول جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ ثلاث مرات هو امر بتبلیغ القراءة فالباء  
اقرأ باسم ربك الباء للمصاحبة والاستعانة فهي ليست قراءة مجردة. وهنا ننتبه الى ان الانسان حينما يقرأ او يستمع او يحضر مجلس  
علم - 00:17:18

لابد ان يكون حاله حال تحصيل كما ان القراءة بسم الله ان يقرأ الانسان مستعينا بالله مستصحبا ذكر الله تعالى طالبا من الله المدد والعون في الافادة واقرأ في هذه السورة اقرأ باسم ربك هو من كلام الله المنزل على النبي - 00:17:53

في قوله تعالى قل في سورة قل هو الله احده قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. قل يا ايها الكافرون. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن - 00:18:20

وَهُنَا أَقْرَأُ مِثْلَ هَذَا كُلَّ هَذَا اَمْرٌ مِنَ اللَّهِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقِرَاءَةِ وَجَبَرِيلُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْآيَاتِ اَقْرَأُ  
بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ - 00:18:33

هذا من كلام الله تعالى وجبريل مبلغ لهذا الامر فاقرأ حقيقة في الطلب بتحصيل فعل القراءة في الحال والاستقبال ومن معانيه ان يقول ما يملئ عليه من معاني هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ما يملئ عليه ويفسر ما يملئ عليه - 18:53

كما ان النبي قد قرأ القرآن على الصحابة وايضاً اوصله بـالامانة مكتوباً حينما كان يوصله مسموعاً الى الصحابة حتى بلغنا مسماً مسماً  
بـحمد الله ثم ايضاً مكتوباً كتب بين يديه صلى الله عليه وسلم - 00:19:24

لم وكان الذي يكتب بين يديه يقرأ عليه الذي خلق فمن صفات الله الخلق وتقى الله به ربنا متفرد بالخلق فلا احد يخلق ابدا ولا يستطيع احد ان يخلق ذرة ولا ذبابة - 00:19:40

قال تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له فالخلق من خصائص الله وصفات الله فالذى يخلق هو الذى يستحق العبادة. قال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق - 00:20:02

وقال تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اذا اقرأ باسم ربك الذي خلق اي خلق جميع المخلوقات بعد العدم وبعد ان اخبر الله تعالى انه سبحانه خلق جميع الكائنات خص الانسان بالذكر - 00:20:25

خلق هذا الانسان وحمله بعظيم الخلق وحسن التقويم - 00:20:51

فسواك فعدلك اقرأ باسم رب الذي خلق - 00:21:15

اعظم الدلائل على قدرته تعالى قلق الانسان وان الله - 00:21:35

عنق الرحم والحالف منكوسا لكن الله بلطفه يمسك هذه العلقة من ان تقع - 00:22:01

وفي هذه يعي في هذه لفظه البيرة الواسعة بين هذا العلو وبين هذا الكائن الحي الذي يمسي على الأرض وله وعيه سواه بصيرا سميا يغدو ويروح ويتكلم وفيه الاشارة الى ان الانسان بالعلم والعمل والصلة ينتقل الى اعلى المراتب - 00:22:30

بـه ابو البرية ادم على الملائكة - 00:23:03

ذكرت هذه الآية لعلم بان نبراس الاستخلاف في الارض يكون بالعلم النافع المؤدي الى العمل الصالح اقرأ وربك الراكم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. لم يحدد المقصود ليشمل القرآن ويشمل ما - [00:23:50](#)

ما القى في روح النبي صلى الله عليه وسلم ليبلغه من الاخباريات القدسية ومن الاخباريات النبوية وفي الامر بالقراءة امر لlama بقراءة ما هو ما هو بقراءة كل ما هو نافع - [00:24:10](#)

وفيه اشارة الى ان العبادة من غير علم ظلام وان الدعوة من غير علم دعوة الى الجهل وان الجهاد دون علم انتهاك. وهكذا فالذى يصلح العمل هو العلم وقد احسن البخاري في صحيحه - [00:24:32](#)

في كتاب العلم اذ بوب ببابا عظيمها باب العلم قبل القول والعمل وذكر قول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك الذي علم بالقلم اي علم الانسان الكتابة بالقلم - [00:24:58](#)

وهي من جلائل النعم وفيها من المنافع الشيء الكثير وما يدل على شرف الكتابة ان الله ذكرها بعد تمدحه نفسه بانه الراكم والباء في قوله بالقلم هي الداخلة على الالة اي علمه الكتابة بواسطة القلم - [00:25:18](#)

قال ابن جزي قص من التعليمات الكتابة بالقلم لما فيه من تخليد العلوم ومصالح الدين والدنيا. رحم الله ابن جزي هذا استشهد في الحرب على الاندلس اسأل الله ان يبقي عمله الصالح الى يوم الدين - [00:25:40](#)

وان يرحم شهداء المسلمين واموات المسلمين اجمعين علم الانسان ما لم يكن يعلم اي ما لم يكن يعلم قبل تعليم الله له والله اخرجنا من بطون امهاتنا لا نعلم شيئا وجعل لنا السمع والابصار والافئدة. فعلينا ان نعمل لاداء شكر نعم الله - [00:26:02](#)

وعلينا ان نضع هذه النعم في مرضات مثديها وان نذكر هذه النعم في قلوبنا وعلى السنننا وفي جوارحنا فكل علم تعلمه الانسان فهو من تعليم الله تعالى علم الانسان ما لم يعلم - [00:26:27](#)

علمه من العلم الشرعي وعلمه من العلم الدنيوي الذي تقوم به الحياة اقرأ وربك الراكم فربنا هو الكريم وهو اكرم من كل كريم كلا ان الانسان ليطغى. الانسان وان كان المراد به ابا جهل فانه يعم كل انسان - [00:26:51](#)

تكبر على امر الله واصدره الغنى وعصى ربه. اذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وفي صحيح مسلم في محاربة ابي جهل النبي ومحاولته الاعتداء على النبي وهو يصلي ثم قال لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا - [00:27:15](#)

فانزل الله كلا ان الانسان ليطغى اذا هذا سبب نزول لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والطغيان هو مجاوزة الحد ووصفه تعالى لابي جهل بالطغيان يشبه قوله تعالى في فرعون اذهب الى فرعون انه طغى - [00:27:41](#)

في مسند الامام احمد والسنن الكبرى البهقي من حديث ابن مسعود مرفوعا كان فرعون هذه الامة اي ابو جهل فالطغيان مجاوزة الحد وكل شيء تجاوز حده انقلب الى ضده والواجب على الانسان اذا تعلم العلم ان يتواضع - [00:28:07](#)

لان العلم يكسبه التواب وبه يعرف العبد ربه ويعرف الانسان خالقه ويعرف الانسان حالته هو ويعرف ضعفه ويتواضع الى الله ويتواضع مع عباد الله كلا ان الانسان ليبغى ان رآه استغنى اي لان رآه يعني ان رأى نفسه استغنى يعني ذهب في عطاء الله وفضله - [00:28:33](#)

والغنى في حد ذاته ليس مشكلة انما المشكلة هي رؤية الانسان ذاته مستغنيا مغرورا. ولذا ربنا جل جلاله يرينا ضعفنا بالامراض بس قام حتى لا ينسى الانسان انه مفتقر الى ربه في كل حين - [00:29:08](#)

كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى رب الرجعى. جاء الاخبار بالرجوع الى الله تعالى. تذكيرا حتى لا يبغى الانسان ان الى رب الرجعى.رأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ جاء هنا التعجب في ذاك الذي ينهى - [00:29:29](#)

وهنا ارأيت الذي ينهى عبدا مفعول به لينهى لكن جاء في الفاصلة للتهويل ينهى عن اي شيء عبدا اذا صلى. حتى يكون في امر تعجب والتعجب انه ينهى - [00:29:56](#)

عبدًا يعبد الله عبدًا اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى؟ اي النبي حينما كان على الهدى وبالتقوى فكيف يعتدى عليه؟ وكيف يؤمر بترك الصلاة ارأيت ان كذب وتولى؟ اي ابو جهل كذب الحق - [00:30:13](#)

وتولى عن الحق فلم يعبدوا الله ارأيت ان كذب اي كذب بالقول وتولى اي بالفعل فجمع بين الجريمتين الكذب والتولي في مقابل من كان على الهدى وامر بالتقوى فالفرق كبير - [00:30:33](#)

بكلا الصفتين هو مخالف للنبي ابو جهل مخالف للنبي صلى الله عليه وسلم المعلم بان الله يرى المعلم بان الله يرى وفي هذا توبیخ على جحد الانسان الطاغي وغفلته عن رؤية الله - [00:30:55](#)

وهذا نحو قوله تعالى ایحسب ان لم يره احد فقال ربنا جل جلاله المعلم بان الله يرى كلائن لم ينته لنصفنا بالناصية اللامواقعي في جواب القسم این نأخذن بناصيته - [00:31:16](#)

ثم لنلقينه في النار ربنا جل جلاله يقول يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالناصية والاقدام كلانا لم ينتهي لنصفنا بالناصية. كلاردع وزجر وحينما يبتدا القارئ بها تكون بالمعنى حقا - [00:31:41](#)

معناه حقا لائن لم ينته لنصفنا بالناصية فإذا نأخذن بناصيته ثم لنلقينه في النار والسفع لنصفنا بالناصية. القبض على الشيء وجذبه بشدة ولا نسمع عن اخره نون ساكنة - [00:32:03](#)

جيء بها لاجل التوكيد لكن جعلت في الرسم القرآني الفا على حكم الوقف لأن نون التوكيد الخفيفة يوقف عليها بابدالها الفا لسمع عم الناصية والناصية هي مقدم الرأس وخصت الناصية بالذكر لزيادة الاهانة - [00:32:27](#)

والاجل الاذلال والمراد جميعه لكنه عبر بالبعض عن الكل لأن اعلى ما في الانسان ناصيته التي يستقبل بها ثم وصف ناصيته فقال ناصية كاذبة. اي كاذبة في قولها والمراد صاحبها - [00:32:56](#)

قاضئة اي في فعلها. يقال خطأ خطأ فهو خاطئ وهو من يفعل الذنب عن عدم عكس لي اخطأ فإنه الذي فعل الخطأ لا عن عدم واسم الفاعل منه مخطئ فربنا جل جلاله قال كلائن لم ينته - [00:33:19](#)

لنسمع بالناصح ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديا سندعوا الزمان اخرج الترمذی في جامعه من حديث ابن عباس قال كان النبي صلی الله علیہ وسلم یصلی. فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا - [00:33:42](#)

الم انهك عن هذا؟ الم انهك عن هذا فانصرف النبي صلی الله علیہ وسلم فقال ابو جهل انك لتعلم ما بها ناد اکثر مني فانزل الله تعالى فليدعو ناديه سندعوا الزيانة - [00:34:03](#)

فقال ابن عباس والله لو زنا والله لو دعا ناديه لاخذته زيانة. الحديث صححه الترمذی واشار الى انه جاء من حديث ابی هريرة وحديث ابی هريرة في مسند الامام احمد بسند قوي - [00:34:22](#)

اذا فليدعو ناديه اي لينفذ تحديده ان كان صادقا انه سيملا عليه الوادي ناديه يعني الجمع الذي يفتخر بكثرتهم ويجلسون مجلسه ويسمى بالنار سندعوا الزيانة هم الملائكة الغلاظ فلو وقع ما ادعاه ابو جهل لسلط الله علیہ الزيانة - [00:34:41](#)

ربنا قال كلانا لا تطعه واسجد واقترب. ولذا معركة الصلاة الصلاة هي المنتصرة اي دم على الصلاة واجتهدت التقرب اليه تعالى بانواع الطاعة ومنها السجود فاقرب ما يكون العبد اليه من ربه وهو ساجد - [00:35:08](#)

فعبر عن الصلاة بالسجود لأن السجود اشرف ما فيها فالسجود عنوان العبودية والفرق بين الاقتراب والتقارب ان الاقتراب ثمرة التقرب وهذه الاية موضع سجود لما جاء في صحيح مسلم من حديث ابی هريرة قال - [00:35:33](#)

سجدنا مع النبي صلی الله علیہ وسلم فيه الى السماء انشقت واقرأ واقرأ باسم ربك الذي خلق وفي هذه السورة تناس بين اولها واخرها وارتباط ذلك بالصلاحة واولها القراءة واخرها السجود - [00:35:55](#)

وربنا قال كلانا لا تطعه اي لا تطعه فيما يساومك عليه من التخلی عن دعوتك بل ان الانسان يتعلم ليعمل ويدعو الى الله تعالى. اذا هذه السورة نزلت في مكة بالاجماع - [00:36:20](#)

وحيث عائشة رضي الله عنها الذي في الصحيحين يبين كيف كان هذا النزول وهذه السورة من اسمائها العلق ومن اسمائها اقرأ باسم ربك الذي خلق والسيوطی يتمنى ان تسمى بما ذكرناه في اول الدرس - [00:36:36](#)

عما تتحدث سورة العلق في هذه السورة بيان ان كمال الانسان بتعلقه بالوحى والعلم كمال الانسان بتعلقه بالوحى والعلم. الوحى

المطلوب وهو القرآن والوحى غير المحتل وهو السنة فهل فكرت يوما فيمن - 00:36:59

اجرى المعانى على قلبك ثم اجرى عباراتها على لسانك ثم حرك بها بنانك تكتب ما في خاطرك وتذكروا في هذا قتال صيد الخابق فهي خواطر تأتي تأتى لابن الجوزي في خاطره ثم صار يقينها ويكتبها - 00:37:23

في التفسير المختصر اقرأ ايها الرسول ما يوحى الله اليك مفتتحا باسم ربك الذي خلق جميع الخلائق اثنين خلق الانسان من قطعة دم متجمدة بعد ان كانت نطفة. انا راسلت فضيلة الشيخ محمد الريبيع - 00:37:44

حول تفسير هذه اللفظة ورأيت ان تعديل في الطبعة اللاحقة من هذا الكتاب العظيم المختصر في التفسير نفع الله بمن عمل عليهم ثالثا اقرأ ايها الرسول ما يوحى الله اليك - 00:38:05

وربك الرايم الذي لا يدانى كرمه فهو كثير الجود والاحسان. يعني هنا في هذه الاية حث على القراءة اقرأ فان ربكم الكريم الذي هو اكرم من كل كريم يعطيك رابعا الذي علم الخط والكتاب بالقلم - 00:38:24

ولذا الان القلم اصبح يتتطور. ففي الهاتف ثمة قلم وما يسمى بالقلم الناطق ايضا دخل في ابواب واسعة من ابواب الخير خامسا علم الانسان ما لم يكن يعلم ولذا رينا اخرجنا من بطون امهاتنا لا نعلم شيئا - 00:38:46

حقا ان الانسان الفاجر مثل ابى جهل لا يتجاوز الحد في تعدي حدود الله سابعا لاجل ان رآه استغنى بما لديه من المال يعني الانسان يطغى ويتجاوز الحد بسبب انه رأى نفسه مستغنیا - 00:39:08

والانسان عليه ان يستحضر في كل طعام حتى حينما يطعم الطعام ويتهنىء به عليه ان يعلم انه مفترق الى هذا الطعام والى اخراج هذا الطعام والى انتفاع الجسد من الطعام بالدورة الدموية والاجهزة - 00:39:28

جهاز التنفس والجهاز الهضمي والجهاز العصبي ان الى ربكم ايها الانسان الرجوع يوم القيمة فيجازي كلما بما يستحقه ولذا جاء في القرآن قرابة خمس مئة اية تذكر بالرجوع الى الله وكان اخر ما نزل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - 00:39:45

اللهم اجعل رجوعنا اليك خير ايامنا واجعل يا رب خير ايامنا يوم نلقاك يا كريم ارأيت اعجب من امر ابى جهل الذي ينهى. عبدا اذا صلى لله والمنهي هو الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:40:09

واذا كان بعذ العلما اذا رأى شخص يصلى صلاة في وقت نهي لا ينهاه وهو في داخل الصلاة ويخشى يعني تعظيمها لهذه الاية ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان كان هذا المنهي على هدى وبصيرة من ربكم؟ يعني كيف تنهى النبي؟ وهو على بصيرة وهداية - 00:40:30

او كان يأمر الناس بتقوى الله وهذه شارلة ان الانسان لما يتعلم عليه ان يعمل ويعلم يأمر الناس بتقوى الله بامتثال اوامرها واجتناب نواهيه. اي اينهى من كان هذا شأنه - 00:40:54

الجواب لا ينهى بل يعز ويكرم ولا يحرم ارأيت ان كذب هذا الناهي بما جاء به الرسول؟ واعرض عنه الا يخشى الله المعلم ناهي هذا العبد عن الصلاة ان الله يرى ما يصنع لا يخفى - 00:41:13

لا يخفى منه شيء لا يخفى من هذا الناهي شيء على الله ولا يخفى عظة اي شيء في الارض ولا في السماء ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في - 00:41:33

كتاب مبين ليس الامر كما تصور هذا الجاهل لئن لم يكف عن اذاه بعذنا وتكذيبه له لنأخذنه مجذوبا الى النار بمقدم رأسه بعنف تلك الناصية كاذبة في القول خاطئة في الفعل - 00:41:47

فليدعوا حين يؤخذ بمقدم رأسه الى النار اصحابه واهل مجلسه يستعين بهم لينفذوه من العذاب. هل سينفعوه؟ لا شك انهم لن ينفعوه سندعوا حينئذ خزنة جهنم من الملائكة الغلاط الذين لا يعصون الله ما امرهم - 00:42:11

ويفعلون ما يؤمرنون فلينظر اي الفريقين اقوى واقدر الناسع عشر ليس الامر كما توهם هذا الظالم ان يصل اليك بسوء فلا تطعه في امر او نهي واسجد لله واقترب منه بالطاعات فانها تقرب اليه - 00:42:35

اللهم قربنا اليك بكل خير يا كريم التدبر والتذكير من الذي نتعلمه من السورة خلق الله سبحانه الانسان من ضعف ثم رفعه بقراءة

الوحى والعلم وهداه الى ادوات التعلم الاية التي تدل على ذلك قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:43:00

خلق الانسان من علقة التزكية اتعلم العلم الرباني من كتاب وسنة وفقه لاخراج من الظلمات الى النور ولارقى من الضعف الى القوة اتعلم العلم واعلمه واضبط شوارده بادوات العلم فان الله سبحانه وتعالى هو الراكم - 00:43:27

ان اخلصت له زادك الله علما واجرا الاية التي تدل على ذلك قوله اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم ان نتوكل على الله التزكية من هاتين الايتين ان نتوكل على الله وذلك بان نعلق قلوبنا بالله - 00:44:02

ثم نأخذ بالأسباب ففي التوكيل على الله ستائي المكرمات الالهية والفتوحات الربانية بالعلم وغيره العلم من الله سبحانه وهو العليم فالموحد يطلب العلم منه سبحانه بالتوكيل عليه واستتمداد العلم من كتابه وسنة نبيه - 00:44:26

الاية التي تدل على هذا علم الانسان ما لم يعلم التزكية حتى ننتفع من هذا المعنى لا افخر بعلمي ولا اجاري فيه عالما ولا اماري فيه جاهلا ولا اكتمه عن متعلم - 00:44:54

لانه نعمة من الله تفضل علي بها بلا حول مني ولا قوة الغنى دافع للعبد الى الطغيان ومجاوزة الحد فينبغي للعبد ان يكبح جماح نفسه بتذكر الاخرة لقوله تعالى كلاما ان الانسان ليطغى - 00:45:14

ان رآه استغنى ان الى رب الرجعى. التزكية نتفكر في مآلنا ومصيرنا فان ذلك ادعى ان لا نتجاوز حدود الله ولا نفتر بما انعم الله علينا من مال الصد عن سبيل الله دأب اعداء الله فليحذر المسلم من ذلك - 00:45:45

دليلهرأيت الذي ينهى عبادا اذا صلى سلك سبيل الرسل فين امر بالمعروف ونهى عن المنكر ونبصر الناس بدينهم اعظم رادع للعبد ان يستحضر مراقبة الله له وهي مرتبة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - 00:46:13

فان لم تكن تراه فانه يراك دليل ذلك قوله تعالى الم يعلم بان الله يرى ان نراقب الله بهذه الاية ان نراقب الله في افعالنا واقولنا فان من راقب الله امتهن لامرها - 00:46:41

وابتعد عن معصيته وهو سبحانه يرى افعالنا ويسمع كلامنا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق بل نهي الظالمين لعباد الله عن طاعته يدفع المؤمنين الى مزيد عبادة وتقرب - 00:47:05

الكل لا تطعه واسجد واقترب فكلما ازداد اعداء الله علينا ان نزداد بعبادة الله تعالى لان العبادة هي التي تثبت المؤمنين الدليل على ذلك قوله كلاما لا تطعه واسجد واقترب - 00:47:34

التزكية ان نجتهد في القرب من مرضات الله ونثقب به ونحوه سبحانه فينتقم لنا من يحاول منعنا من اقامة شعائر الدين سورة عظيمة كيف نطبق هذه السورة بعد تعلمها؟ في حق نفسي ساحرنا على طلب العلم والعمل به - 00:47:56

قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة فان ذلك سبيل النجاة في الدنيا والفوز بالآخرة اما في حق مجتمعي - 00:48:24

عليك ان تقول ساعمل على نشر العلم وافشائه بين الناس ففي ذلك سبيل لرفعه الامة وعزها والمرء مأمور بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم بلغوا عنك ولو اية اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحمكما ويرحمك - 00:48:46

وان يرحم امة محمد اجمعين وان يبارك لك ولهم في القرآن الكريم وان يستعملنا الله تعالى في طاعته وان يرفع الله اهل القرآن واهل ان يرفع الله اهل القرآن وان يرفع الله اهل الحديث - 00:49:13

وان يرفع الله كل من يتعلم العلم النافع المؤدي الى العمل الصالح وجزى الله خيرا الذين سعوا في هذا الكتاب مجالس تدارس القرآن وكذلك مركز النبأ العظيم اسأل الله ان يبارك لهم في انفاسهم - 00:49:34

وفي اعمالهم وفي اعمالهم هذا وبالله التوفيق - 00:49:54